نحوعقيدة بيئية جزائرية جديدة لتحقيق استدامة التنمية

أ. ميلود ذبيح

كلية الحقوق، جامعة محمد بوضياف-المسيلة

ملخص:

بقدر ما يتزايد اهتمام المجتمعات بتحقيق استدامة التنمية بقدر ما يتزايد اهتمامها بحماية البيئة، لأنه من المستبعد تحقيق التنمية أمام تدمير مبرمج للبيئة، غير أن جهود هذه المجتمعات، وبالأخص المجتمعات النامية، ومنها الجزائر، لم تجن ثمار هذا الجهد، لذلك اتجهت إلى استثمار العقيدة الإسلامية لتحقيق حماية البيئة، لأنه من العسير إحداث تنمية شاملة دون الحفاظ على البيئة.

الكلمات المفتاحية: الجزائر، التنمية المستدامة، البيئة.

Abstract:

The greater the interest of societies in sustaining development, the more they are concerned with the protection of the environment, because it is unlikely to achieve development against the programmed destruction of the environment. However, the efforts of these societies, especially developing societies such as Algeria, have not benefited from this effort. To achieve environmental protection, because it is difficult to achieve comprehensive development without preserving the environment.

Keywords: Algeria, sustainable development, environment.

تقديم:

لـئن سـلمنا بان التنميـة لا تكـون مسـتدامة إلا إذا كانـت تهـدف إلى تلبيـة متطلبـات الجيـل الحـالي ومراعـاة حقـوق الأجيـال المسـتقبلية في مواجهـة الفقـر والبطالـة، وفي استثمار وممارسـة قـدراتهم لتلبيـة حاجـاتهم، فإنـه يجـب التسـليم بأن مـن أهـم أسـس ومبـادئ التنميـة المسـتدامة حمايـة البيئـة أومـا يسـمى بالعقيـدة البيئيـة الجديـدة لحمايـة المـوارد البيئيـة والطبيعيـة. غـير أنـه لا ينبغـي التسـليم المطلق بـذلك مـا لم نتعـرف علـى مفهـوم كـل مـن البيئـة والتنميـة المسـتدامة وحاجـة كـل منهمـا للأخـرى، وهـل يمكـن أن ترقـى حمايـة البيئيـة كقيمـة اجتماعيـة إنسـانية إلى عقيـدة بيئيـة جديـدة تحقـق التنميـة المسـتدامة في بـلادنا؟ ومـا حاجتنـا إلى تكـريس وترسـيخ هـذه العقيـدة ؟ ومـا بواعـث وأسـباب هـذا المسـعى؟ ومـا شـروط ووسـائل تحقيقـه ؟ ومـا هـي النتـائج المرجـوة مـن الارتقـاء بهـذه القيمـة إلى درجـة العقيـدة في سلم القيم؟

إن معالجة هذه الإشكالية تقتضي بالضرورة معالجة النقاط التالية:

1- اقتران البيئية بالتنمية المستدامة:

قبـل بحـث علاقـة البيئـة بالتنميـة ينبغـي التعريـف بهمـا، فكلمـة البيئـة مـأخوذة مـن المصـطلح اليـوناني(Olkos) والـذي يعـني بيـت أومنـزل، والبيئـة اصـطلاحا هـي كـل مـا يحيط بالإنسان، أي الإطار الذي يعيش فيه حياته ويمارس فيه جميع أنشطته[1].

والبيئـة هـي فضـاء يشـمل الإنسـان والعوامـل المحيطـة بـه مـن مـاء وهـواء وكائنـات حيـة وجمـادات، فضـلا عـن الظـروف الناشـئة عـن تفاعـل الإنسـان مـع هـذه العوامـل الثقافيـة والاقتصادية والاجتماعية [2].

والبيئـة أنظمـة حيويـة تعـرف بالمكـونات الحيـة وغـير الحيـة، وتشـمل في مكوناتهـا الموارد الطبيعية والحيوية التي تقوم عليها التنمية ""[(3)].

أمـا التنميـة المسـتدامة فوفقـا لتعريـف هيئـة بـران نلانـد سـنة (1987) فهـي تعـني: ""عمليـة التأكـد مـن أن قـدراتنا لتلبيـة احتياجاتنـا في الحاضـر لا تـؤثر سـلبيا في قـدرات أجيال المستقبل لتلبية احتياجاتهم"".

وعرفتهـا هيئـة *(Bar bier 87)* بأنهـا ""عمليـة التفاعـل بـين ثلاثـة أنظمـة: نظام حيوي، نظام اقتصادي، نظام اجتماعي...""

كما تعني ""زيادة الخيارات المتاحة أمام الناس تتركز في أن يحيا الناس حياة طويلة خالية من العلل، وأن يكتشفوا المعرفة، وأن يحصلوا على الموارد اللازمة لتحقيق مستوى حياة كريمة""

وهي وفقا لما تضمنته وثيقة مؤتمر جوهانسبورغ المنعقد من 18إلى 20 أوت 2002 " تتمثل التنمية المستدامة في تأمين قيام الجيل الحاضر بالاستمتاع والعمل في نفس الوقت على ضمان عدم المساس بالحقوق والمصالح الثابتة للأجيال القادمة""(4).

وهي إلى جانب ذلك مشروع حديث للإنسانية لضمان مستقبل حضارتنا في كوكب موارده محدودة

وهي وفقا للميثاق المغاربي المنعقد بموريتانيا في 92/11/11 " سلوك يومي يهدف إلى الاستغلال الرشيد للموارد الطبيعية والنموالاقتصادي المتوازن للأجيال الحاضرة والمقبلة في مواصلة تلبية حاجياتهم الذاتية"(5).

فالارتباط وثيق بين البيئة والتنمية,لأن التنمية المستدامة تهتم بالعلاقة المتبادلة بين الإنسان ومحيطة الطبيعي وبين المجتمع وتنميته، والبيئية هي المخزون الطبيعي للموارد التي يعتمد عليها الإنسان, ويستمد منها كل وسائل استمرارية الحياة، وليست التنمية إلا أسلوبا لاستغلال هذه الموارد لتحقيق الرفاهية والمنفعة [6]، فالأهداف التنموية البيئية تكمل بعضها، والاقتران وطيد بينهما وذلك للاعتبارات التالية:

1– أنه من المستبعد تحقيق التنمية أمام تدمير مبرمج للبيئة.

2– أنه من المستحيل الحديث عن إمكانية تحقيق معدلات مقبولة في الخطط التنموية بمفهومها الشامل إنتاجيا واجتماعيا، دون أن يكون هناك اطمئنان إلى تحقيق الحد الأدنى من نظافة البيئة (7).

3– تتحقق التنمية باستخدام الإنسان للموارد الطبيعية وبالوسائل التكنولوجية، ونجاح التنمية مرتبط بالحفاظ على هذه الثروات والموارد وحسن استغلالها عبر حماية البيئة.

4– يعتبر الغربيون أن مخاطر القضاء على الغابات هوضرب للثروة الخشبية وتهديد احتياجات الإنسان لهذه الثروة، فحماية البيئة حماية لأهم الموارد وعوامل التنمية.

5- أن الهدف الرئيسي من العمل التنموي هوالرقي بالإنسان وضمان حقه الأساسي في محيط سليم وبيئة متوازنة.

6- نص الميثاق المغاربي حول حماية البيئة على "" تعهد الدول الموقعة على الميثاق بإدراج البعد البيئي في سياسات التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية".

7- البيئة والتنمية هما في هذا العصر وجهان لعملة واحدة إذ لا يجوز إحداث تنمية شاملة دون الحفاظ على البيئة.

ومادام الارتباط بين البيئة والتنمية المستدامة متين ومؤكد, ولم يصبح معادلة بحاجة إلى إثبات, إنما أصبح القضية المهمة في تحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والحفاظ على البيئة الطبيعية[8]، ولاشك أن ضمان هذا التوازن يمر عبر انتهاج سياسات تنموية لتكريس البعد البيئي, لتفادي إحداث اختلال بالتوازنات الطبيعية.

فالتنمية لا تحقق هدفها دون اعتبار لحماية البيئة، بل تتعرض للخطر وتهدد آفاق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إضافة إلى أن النموالسريع وغير المتوازن, يؤدي إلى مشاكل بيئية تزيد من بؤس المجتمع المعني بالتنمية، كما أن تكاليف إصلاح التدهور البيئي الناجم عن تنمية لا تأخذ بعين الاعتبار البعد البيئي ستتضاعف هندسيا, مما يؤثر سلبيا على مسار التنمية, ويخل بأهم عوامل التنمية وهوالمورد المالي، فلا مفر إذن من التسليم بأن الحفاظ على البيئة هوالمقدمة الطبيعية لاستمرار المعدلات المطلوبة في عملية التنمية [(9)].

لكن الإشكالية هي كيف نضمن حماية مستدامة للبيئة لتحقيق تنمية مستدامة؟ وما هي شروط وطرق ووسائل تحقيق هذه القيمة الإنسانية العليا "" **حماية البيئة** "" [10] ؟

انطلاقا من أن حماية البيئة هي حماية للإنسان، وحماية لحقه في استمرار شروط الحياة، فإن الجهد الإنساني ومنذ أوائل هذا القرن اتجه إلى خوض معركة مشروعة لحماية نفسه عبر حماية البيئة, وقد تنامى هذا الجهد وتسارع إلى أن حشد أجماعا دوليا تكرس في عقد اتفاقيات تهدف إلى تضافر الجهود, باعتبار أن البيئة كل لا يتجزأ وأن أي مساس بجزء لا تنحسر آثاره على هذا الجزء بل يمتد إلى بقاع أخرى [(11)].

وقد اتجه العالم إلى وضع العديد من الاتفاقيات والمعاهدات والبروتوكولات لمعالجة القضايا المتعلقة بالبيئة فمن سنة **1921** إلى سنة **1991** تم عقد **152** اتفاقية، ولتجسيد هذه الاتفاقيات صدرت التشريعات الوطنية فضمنت أغلبية الدول المسائل البيئية في دساتيرها، وفي القوانين والتشريعات لترسيخ معايير ومستويات الجودة، وتكريس مبادئ الحماية البيئية في القوانين من باب الجزاء الرادع والمشجع والحافز, غير أن الجدير بالمعالجة هوواقع حماية البيئة في الجزائر باعتبارها واحدة من هذه الدول.

2- واقع حماية البيئة في الجزائر وآفاقه:

تنحصر المشاكل البيئية في الجزائر في الآتي:

- الاكتساح المتسارع للإسمنت المسلح للأراضي الزراعية الخصبة.

- التبذير المفرط للمياه: وهي المادة الحيوية النادرة بفعل الجفاف، وحتى المياه التي تولدها الأمطار أغلبها مصيره الضياع والتلف لغياب السدود في الكثير من المناطق.

- التصحر: وقد تسبب في خسارة مساحات الأرض المزرعة، وتدني الإنتاج.

- التلوث: وقد نتج هذا التلوث عند الاستخدام غير الواعي للأسمدة والمبيدات الحشرية، واستغلال مياه الصرف الصحي في الري، كما أنجر عن غبار المصانع وازدياد عدد السيارات تلوث هوائي خانق وخاصة في المناطق الحضرية, كما نجم عن التوسع العمراني والصناعي وما ينتجه من مخلفات تلوث بحري مهول.

- النفايات: ولا يتم التخلص منها بطرق علمية إنما تتلف بالحرق الذي يضاعف التلوث الهوائي.

ولمواجهة هذا التدهور وضعت الجزائر آليات مؤسسية وقانونية ومالية لضمان إدماج البيئة والتنمية في عملية اتخاذ القرار [(12)]، ومن النتائج التي تحققت السيطرة على التحولات الديموغرافية، والارتقاء بالوقاية الصحية , ومحاربة الفقر، غير أن المنظومة القانونية والمؤسسية تصطدم بجملة من العقبات التمويلية، وغياب الوعي البيئي، والتخطيط العمراني، وضعف بناء القدرات في مجال الإدارة البيئية [13].

وبالإضافة إلى الآليات المذكورة فإن مساعي الوزارة دائبة ومستمرة لتمويل مشاريع بحوث تعالج قضايا البيئة في الجزائر, فقد أوردت جريدة المساء أنه لأجل إبراز عناية الوزارة

بربط قضايا البيئة في الجزائر بالمعرفة, تمول منذ 3سنوات برنامج (**100باحث و100 مشروع**), رصدت له الوزارة مبلغ **10 ملايير سنتيم**، كما أكدت تناول **253** تقريرا علميا نوقشت في الجامعات الوطنية بشأن البيئة, كما ساهمت هذه البحوث في إعداد **86** رسالة ماجستير،و**15** أطروحة دكتوراه، وإعداد **86** منشورة دوليا، و**33** منشورا وطنيا, كما تمول الوزارة مشاريع بحث في مجال البيئة والتنمية المستدامة.

أما على الصعيد القانوني فإن دستور الجزائر لسنة **96** تضمن مسائل البيئة وضمان حمايتها القانونية في المواد **12،13،17،55** منه, وحدد القانون المؤرخ في **20 جويلية 2003**, الصادر بالجريدة الرسمية العدد رقم **43**, قواعد حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة, وقد تضمن **114** مادة, وقد جرم كل مخالفة لقواعد حماية البيئة في الجزائر.

3- تقويم جهود الحماية البيئية في الجزائر:

رغم الجهود المبذولة لضمان حماية مستدامة في إطار تنمية مستدامة للبيئة في الجزائر بآليات قانونية ومؤسسية, فإن وزير تهيئة الإقليم والبيئة لم ينكر أن هناك ضمورا في الموارد وتدهورا بيئيا سائدا، وتحد متعاظم يهدد حياة المجتمع، كما لم ينكر العقبات والصعوبات والتحديات التي تواجه هذه الجهود والتي يرجع أغلبها إلى:

- غياب مرونة التشريعات التي تواكب التنامي السريع للاختلالات المستجدة بيئيا واجتماعيا.
- كثافة النصوص وازدواجية عمل المؤسسات وتضارب اختصاصاتها في الإشراف والرقابة والتنفيذ.
- أن العقوبات لا تتلاءم مع حجم المخالفات المتعلقة بالبيئة.
- عدم استقلالية هيئات الرقابة والتنفيذ إذ ترتبط مهامها بنشاطات حكومية أخرى.

وأمام هذا الوضع وأمام كل هذه التحديات تصبح حماية للبيئة مسؤولية الجميع في ظل الإخفاق الملحوظ للبرامج الحكومية، ولكن كيف السبيل إلى ذلك ؟

4- نحوعقيدة بيئية جزائرية جديدة:

إن التجارب والنتائج المحققة أثبتت أن حماية البيئة هي قبل كل شيء قيمة سامية عليا, لأن حمايتها هي حماية للحياة نفسها، كما أن ترسيخ هذه القيمة وتجسيدها عمليا لا يتحمل أعباءه المسؤولون أوالهيئات الحكومية وحدها , أوتحققها نصوص قانونية، إنما ينبغي أن تكون الحماية مسؤولية شعبية بل فردية بالدرجة الأولى، وحتى يتحقق هذا لابد من إعادة بناء الوعي البيئي في ضمير الفرد، وجعل حماية البيئة سلوكا يوميا محكوما بقواعد أخلاقية ودينية[14], الرقيب على هذا السلوك هوضمير الفرد، وخالقه عز وجل فهل هذا ممكن؟

ورد في كتاب"" رعاية البيئة في شريعة الإسلام "" **للدكتور يوسف القرضاوي**، والذي تضمن **258** صفحة, وقدمه إلى المنتدى العالمي في سنة **2000**، التأكيد على ضرورة الارتقاء بحماية البيئة إلى درجة الفريضة الشرعية , فالبيئة خلقت مهيأة لمصلحة الإنسان, وبطريقة تفرض عليها التكامل وإلا حدث اختلال في الكون... [(15)].

ويشير إلى أن علم الأصول يؤكد على أن البيئة مخلوقة مثل الإنسان, وأنها مكلفة بالسجود لله تعالى وتسبيحه, وقد وضع الفقهاء قواعد لحمايتها كقاعدة " لا ضرر ولا ضرار..."" كما يتاح للحاكم فرض عقوبات تعزيرية لمن يسئ إلى البيئة[(16)].

فالمحافظة على البيئة هي من ضمن مقاصد الشريعة الخمس وهي حفظ الدين، والنفس والنسل والعقل والمال، والإساءة إليها إساءة وإضاعة لهذه المقاصد.

ومن التوجيهات النبوية في مجال الحفاظ على البيئة, ما ورد في الأثر من التأكيد على بعض ركائز رعاية البيئة منها:

أ– غرس الأشجار: حث الرسول (ص) على التشجير والتخضير, وفي هذا يقول" **من نصب شجرة فصبر على حفظها، والقيام عليها حتى تثمر فإن له في كل شيء يصاب من ثمرها صدقة**" [(17)]، كما وجهنا الرسول (ص) إلى أنه (**إذا قامت القيامة وكان بيد أحدكم فسيلة فليغرسها**).

ب– العناية بالأرض واستغلالها: "**من أحيا أرضا ميتة فهي له**" [(18)].

ج–**المحافظة على الموارد الطبيعية**: وفي هذا يقول الله عز وجل " **لا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها**" [(19)].

د- إن حماية البيئة في الإسلام هي قيمة عليا سامية , فإلى جانب الحث عليها في القرآن الكريم ,وفي الأحاديث النبوية الشريفة , فإن من مهام مؤسسات الحسبة "واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" حماية البيئة, ومنع المساس بها.فديننا الإسلامي بسط الرسالة وأكد على ترسيخ الخلق البيئي, ففي سورة الأنعام تأكيد على أن الحماية تتحقق بالتقيد بالتعاليم الإلهية والنبوية فيقول الله تعالى: **"وهوالذي انشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلف أكله, والزيتون والرمان متشابها وغير متشابه كلوا من ثمره إذا أثمر, وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين"** [20]، ومن الآية الكريمة نستنتج أن:

- البيئة مخلوق كمخلوقات الله.
- أن الله عز وجل خلقها وهيأها لمصلحة الإنسان.
- أن النهي عن الإفساد والإسراف أكيد في الآية.
- أن المخالفة مخالفة لأوامر الله عز وجل تجلب غضبه.

وفي الكثير من الدول الإسلامية يتأسس بناء الوعي البيئي على القيم الإسلامية, وقد تبنت المناهج المدرسية البعد البيئي من خلال بث قيم المحافظة على البيئة، فالمعلم بالمدرسة إذا ما أراد ترسيخ هذه القيمة فإنه يستند إلى القيم الإسلامية, ففي أحد الكتب المدرسية وأمام الصف الثاني من التعليم الابتدائي, يعرض المعلم صورة الشجرة ويصفها مع تلامذته، ويبين فوائدها، ويسأل عن واجبات الطفل إزاء الشجرة ويستخلص " الشجرة جديرة بالعناية, ليس فقط لأنها تستحق الاحترام, بل لأنها من مخلوقات الله".

وفي الجزائر وبالإضافة إلى اعتناق المناهج الدراسية للبعد البيئي, فإن دروس التربية المدنية والخلقية حافلة بالآيات الكريمة, والتوجيهات النبوية الداعية إلى المحافظة على البيئة، بل أن وزير البيئة أقحم مؤخرا المساجد في حملات التوعية الخاصة بحماية البيئة لمصداقية المسجد الواسعة في غرس مبادئ النظافة والمحافظة على المحيط.

ولهذا الغرض اجتمع الوزير رفقة وزير الشؤون الدينية مع 300 إمام, بقصد إشراكهم في الحث على المحافظة على البيئة, من خلال نشاط مشترك مع وزارة الشؤون الدينية, لتلقين الثقافة البيئية, والمساهمة في تخفيف حدة التلوث البيئي والمحافظة على الطبيعة، وقد عرض خلال اللقاء

دليل أعده خبراء دوليون يتضمن نصوصا من القرآن والسنة، ويجند البرنامج مجموعة من المرشدات الناشطات في قطاع الشؤون الدينية للمساهمة في التوعية , ونشر الثقافة البيئية.

وفي تنزانيا وماليزيا وفي دول أخرى, يتصدر القرآن الكريم والسنة النبوية قواعد حماية البيئة والمحيط, وفي كل الدول الإسلامية، وفي الجزائر وعبر التاريخ وفي ضمير الرجل العادي كانت الشجرة لديه تتساوى مع الإنسان, فقطعها قطع لعضوبشري, وقتلها قتل للإنسان والفعل مجرم, ويجلب غضب الله وسخطه وعقابه.

الخلاصة: وخلاصة الموضوع أن الحماية البيئية لم تعد ترفا كما ينظر إليها الكثير من الناس، إنما هي ضرورة قصوى لحماية الإنسان، بل إن حماية البيئة أصبحت مسألة حياة أوموت في العالم، ولدى الشعوب جميعها متقدمة أومتخلفة

وليس لقيام أحزاب للبيئة في الغرب (كحزب الخضر) التي تستقطب الجماهير وتمتلك كل أدوات التأثير، وتساهم مساهمة فعالة في صناعة القرار لدى حكوماتها إلا تعبيرا عن حسن إدراك وتقدير، وشعور بمخاطر التهاون والاستهتار واللامبالاة في حماية البيئة.

ولهذا فإن حماية البيئة أصبحت معركة مشروعة لجميع الشعوب يجب تشجيعها والانضمام إلى صفها، وإلا علينا أن ننتظر النتائج المدمرة، وحينها يكون الوقت قد فات، وسندفع الثمن باهضا من صحتنا ومالنا وكرامتنا، ومن حاضرنا ومستقبلنا.

الهوامش والإحالات:

---

[1] علم البيئة هومصطلح اغريقي مركب من كلمتين « Oikos » بمعنى منزل، و" Logos" بمعنى العلم ولذلك فعلم البيئة هوالعلم الذي يهتم بدراسة الكائن بمحيطه، حيث يتأثر الكائن الحي بمجموعة من العوامل الحية والبيولوجية، وغير الحية الكيميائية والفيزيائية. انظر في هذا الخصوص:

Pierre Michel, **Droit de l'environnement**, Dolloz, 2eme edition, 1991, p 2

[2] "إن كلمة بيئة كلمة مشتقة من الفعل بوأ وهذا ما يستشف من الآية الكريمة التالية: (واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الأرض تتخذون من سهولها قصورا، وتنحتون من الجبال بيوتا، فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين، الآية 74 من سورة الأعراف.

"ويقال لغة تبوأت منزلا بمعنى هيأته واتخذته محل إقامة لي". انظر: إحسان علي محاسنة، **البيئة والصحة العامة**، دار الشروق، بيروت، سنة 1991، ص7.

[3] سهام يلقرمي. **تجربة الجزائر في حماية البيئة**, الموقع الإليكتروني: علوم إنسانية.نت

[4] دور القانون والتنمية المستدامة , مؤتمر جوهانسبورغ المنعقد في 18-20 أوت 2002

[5]-"Le Développement durable est un Projet sans Précèdent pour l'humanité, Il s'agit d'assurer l'avenir de nos civilisation sur une planète dont les ressource sont limitées " article du premier sommet de la terre, Juin 1992

التعريف مأخوذ من الميثاق المغاربي الذي أقره المؤتمر المغاربي حول حماية البيئة المنعقد في موريطانيا بتاريخ1992/11/11.

[6] "تدعوجل الدول والحكومات إلى اعتماد نموذج تنموي بديل مستدام، يعمل على تحقيق الانسجام بين الأهداف التنموية من جهة وحماية البيئة واستدامتها من جهة أخرى" انظر: عنابي بن عيسى، **تفعيل التنمية المستدامة في الجزائر: حتمية بيئية أم واقع اقتصادي**، ورقة قدمت في الملتقى الدولي العلمي حول أداء وفعالية المنظمة في ظل التنمية المستدامة، المنعقد يومي 10 – 11 نوفمبر 2009 بكلية العلوم الاقتصادية، جامعة المسيلة، الجزائر.

[7] وحيد عبد العال، **العلاقة بين حماية البيئية والتنمية**، الموقع الالكتروني: منتدى حوارات

[8] " أدرج موضوع حماية البيئة لأول مرة على المستوى الدولي في الندوة التي عقدتها الأمم المتحدة بستوكهولم عام 1972، وقد أكد ممثل الجزائر حينذاك الاقتران الوثيق بين الوضع البيئي والوضع السياسي والاجتماعي". انظر: وناس يحي، تبلور التنمية المستدامة من خلال التجربة الجزائرية، **مجلة العلوم القانونية والإدارية**، كلية الحقوق، جامعة أبوبكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، العدد 13 سنة 2003، ص 34.

[9] الميثاق المغاربي لحماية البيئة, المرجع السابق

[10] وحيد عبد العال، **العلاقة بين حماية البيئية والتنمية**، الموقع الالكتروني: منتدى حوارات

[11] خالد العراقي، **الحماية الجنائية للمحميات الطبيعية**, منتدى حوارات.

[12] شريف رحماني, وزير تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة, في خطاب له أمام المجلس الشعبي الوطني بتاريخ 07/07/27

[13] "تأثرت الوظيفة الوقائية والتدخلية للإدارة البيئية في الجزائر بالطابع غير المستقر للإدارة المركزية للبيئة، والتي لم تعرف ثباتا طيلة ثلاث عشريات"، انظر: وناس يحي، **الآليات القانونية لحماية البيئة في الجزائر**، رسالة دكتوراه، جامعة أبوبكر بلقايد، تلمسان، 2007، ص 10.

[14] "رغم أن المجتمعات تبذل جهودا معتبرة وتضاعف طاقاتها لتحقيق التنمية، لكنها لم تجن ثمار ذلك. ومن هنا برزت الحاجة إلى استثمار العقيدة الإسلامية لتحقيق هذا الهدف، وإطلاق طاقات المجتمع المدني وجمعياته الأهلية والخيرية للمشاركة الفاعلة في التنمية" انظر: علي محمد المكاوي، **الحكم الرشيد والمؤسسات غير الرسمية في مصر**، ورقة قدمت في الملتقى الدولي الخاص بالحكم الرشيد واستراتيجيات التغيير في العالم النامي، المنعقد يومي 08 – 09 أفريل سنة 2007، بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس – سطيف – الجزائر، ص 387.

[15] يوسف القرضاوي. **رعاية البيئة في الشريعة الإسلامية**، الموقع الالكتروني: إسلام أون لاين.نت

[16] نفس المرجع.

[17] حديث شريف رواه أحمد.

[18] حديث شريف رواه أبوداوود.

[19] الآية 56 من سورة الأعراف.

[20] الآية 140 من سورة الأنعام.